

خطب الجمعة "العفو عن الناس" للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

الحمد لله الذي لا اله الا هو. له الحكم واليه المرجع والمأب وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قادر. الامر امره والخلق خلقه - 00:00:00

وفعال لما يريد. يعز ويذل ويرفع ويختفي. ويضحك ويبكي ويغبني ويبيتني ويعافي كل يوم هو في شأن وشهاد ان محمدًا
عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله. ارسله الله بين يدي الساعة - 00:00:25

الحق بشيراً ونذيرًا وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. هذا واذكر نفسي اخوانى في هذا المقام بشيء من مكارم الاخلاق ولقد قال
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما من شيء اثقل في الميزان يوم القيمة من حسن الخلق. وان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة
00:00:55

الصائم الذي لا يفتر والقائم الذي لا يفتر. وقال صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقاً. قد اثنى الله على نبيه الكريم
محمد صلى الله عليه وسلم ثناء حسناً بقوله وانك لعلى خلق عظيم. فحسن الخلق يرفع - 00:01:30

او صاحبه درجات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلساً يوم القيمة احسنكم اخلاقاً. هذا
والنصوص تتضاد في تأثيث ذلك فانه على خلق كريم من مكارم الاخلاق وهو خلق العفو عن الناس - 00:02:00
العفو والصفح الجميل. من اسباب الوفاق والوثام. ومن اسباب رفعة الدرجات في ومن اسباب استجلاب محبة الله لنا. ان الله قال
والكافرين الغير والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وقال لرسوله الامين عليه افضل صلاة - 00:02:30
واتم تسليم فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من من حولك فاعف عنهم فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الامر. لقد قال النبي صلى الله - 00:03:01

عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ما زاد الله بعد عفوا الا عزا فلما تظنوا يا من عفوت عن الناس انك ذليل. بل سيعزك الله سبحانه
وتعالى ويحبك ويرفع درجتك. لقد قال الله لرسوله الامين عليه الصلاة والسلام خذ العفو - 00:03:23
فوق الزم جانب العفو. قال ابن الزبير ما نزلت هذه الآية الا في اخلاق الناس. خذ العفو من اخلاق الناس ويلزم جانب العفو عن الناس
كذلك. خذ العفو وامر بالعرف - 00:03:53

واعرض عن الجاهلين. وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كان انه مليح. وما يلقاها الا الذين صبروا - 00:04:13
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فالعفو خصلة طيبة. خاصة عن اهل الایمان ما يلقاها الا الذين صبروا. منزلة عالية. ما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ما يلقى هذه الخصلة الكريمة خصلة العفو الا ذو حظ عظيم - 00:04:40
فاللزم جانب العفو يا عبد الله والزمي جانب العفو يا امة الله ان الله سبحانه وتعالى اسمه العفو. اسمه العفو. انه عفو غفور. هو عفو
يحب العافين عن الناس وفي الاثر. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:05:10

فرينا عفو من اسمائه العفو وهو يحب العافين عن الناس. ان الله سبحانه وتعالى لما شرع القصاص ارشد بعده الى العفو قال ان الله
يأمر بالعدل احسان فالعدل القصاص والاحسان العفو. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:05:40
العدل القصاص والاحسان العفو. ان الله قال في شأن التوراة وما فيها من قصاص وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. والعين بالعين
والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ثم ارشد الى العفو بقوله فمن تصدق به فهو كفارة له - 00:06:11

اي عفوت فهو كفارة لك. يا من عفوت وقيل كفارة للميت كذلك. ان الله وجزاء سيئة مثلها فهذا قصاص. ثم قال فمن عفا واصلح فاجره على الله اجره على الله. وقال تعالى - [00:06:41](#)

ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغية عليه لينصرنه الله. هذا قصاص عاقبت بمثل ما عوقبت به. قصاص لكن ذلك ارشد الى العفو ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغية عليه لينصرنه الله - [00:07:09](#)

بعد ارشادنا للعفو ان الله لغفور. ايغفو فان الله عفو غفور. وهكذا حتى في المعارض لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. فمن ظلم جائز له - [00:07:32](#)

ان يجهر بالسوء من القول يقول زلمني فلان اكل ما لي وله ان يدعوا على من ظلمه وهو الوجه الثاني في تفسير الآية. ولكن بعده يرشد الله الى العفو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - [00:07:52](#)

وكان الله سميعاً عليماً. ان تبدوا خيراً او تخفوه. او تعفو عن سوء فان الله كان عفواً قديراً ارشاد الى العفو وان كان يجوز لك القصاص. ارشاد الى العفو وان - [00:08:13](#)

كان القصاص جائزاً لك. هذا ولقد ضربت اروع المثل. في سنة رسول قول الله صلى الله عليه وسلم بعد كتاب الله عز وجل في العفو وفضله وسلوك الصالحين لسبيله قال يوسف الصديق عليه السلام بعد ان فعل به اخوته ما فعلوا. وتأمروا على قتل - [00:08:41](#)

ولكن الله سلم فالقول في غيابة الجب وبيع في الاسواق بيع العبيد. ودخل السجن. وليس فيه بعض سنين وبعد ما ان مكن الله له جاء اخوته جاء اخوته وهو في موضع قوي يستطيع بازن الله ويقدر بازن الله - [00:09:13](#)

على حبسهم وسجفهم فيقولون امامه منكسرین. يا ايها العزيز مسناً كان الضر وجئنا بضاعة مزجات فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين فيقول لهم هل علمتم ما فعلتم بيوفى واخيه اذ انتم جاهلون - [00:09:44](#)

قال وانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتلقى ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ما قدموا كبير اعتذار بل قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. فهنا يأتي العفو عند المقدرة الذي هو اجل واعظم انواع العفو - [00:10:14](#)

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. وهو ارحم الراحمين. وهم الرافعون. وعفا عنهم ابوهم ايضاً لما قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم. تتواتي النصوص في ذلك - [00:10:41](#)

مسطح ابن اسأة يطعن في ارض المؤمنين عائشة ويتهمنها بالفاحشة. وكان قريباً لابي بكر وكان ابو بكر ينفق عليه قريب لك تنفق عليه ويطعن في ابنته من غير ثبت ولا روية - [00:11:11](#)

يخوض في عرضها ويمزق عرضها ولكن انزل الله براءتها في كتابه الكريم فيقول ابو بكر والله لا انفق على مسطح بعد يوم فينزل قوله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة - [00:11:34](#)

ان يؤتوا للقربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. تتواتي النصوص في هذا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبلا له - [00:11:54](#)

وقبل نجد فاتت بسيد من سادات نجد وهو ثمامنة ابن اثال. اتوا به اسيراً فربطوه في سارية من سواري المسجد. فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسلم يا ثمام ابي - [00:12:14](#)

فاذَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَ يَأْسٌ وَمَا مَاذَا عَنْدَكُ؟ يَعْنِي هَلْ فَكَرْتَ فِي الْاسْلَامِ؟ وَقَدْ رَأَى الْمَسْجِدَ وَمَا فِيهِ رَأَى امْرًا لَمْ يَعْهَدْهُ مِنْ قَبْلِ رَأْيِهِ صَلَاةُ الْمُصْلِينَ وَاصْطَفَافُ الصَّفَوْفِ - [00:12:34](#)

رأي ااما يتلوك كتاب رب العالمين وسمع التلاوة عن قرب بعيداً عن تشويش المشوشين الذين يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. سما عن قرب كتاب الله يتلى. فقال له النبي اسلم يا ثمامنة. ولكن - [00:12:49](#)

الانفة تمنعه من ان يسلم وهو في موقف ضعف يقول له النبي ماذا عندك يا ثمامنة يقول عندي والله يا محمد خير ان تقتل تقتل زادا لها قبيلة تأخذ بثأري. ان تقتل تقتل زادا. وان تنعم - [00:13:12](#)

ان تنعم على شاكر اي اذا عفوت عنني فستجدني شاكراً وان ت يريد وان كنت تريد من المال شيئاً فاسأل من المال ما شئت. فسكت النبي

وفي اليوم ثلاثة ايام كل يوم ثلات ليال يا تمام ماذا عندك؟ ويذكر نفس المقوله ما عندي الا هذا. ان تقتل - [00:13:33](#)
ذا دم. امتننا امتنتم على شاكر ان كنت ت يريد مالا فسل من المال ما شئت قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامه. فذهب الى نخل
[00:14:02](#) قريب من المسجد فاغتسل ورجع يقول اشهد ان -

ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله ثم قال والله يا رسول الله ما كان على وجه الارض من وجه ابغض الي من وجهك. وان
[00:14:22](#) وجهك لاحب الوجوه الي. والله ما كانت بلدة -

ابغض الي من بلدتك وان بلدتك الان احب بلاد الله الي. رضي الله عن سمامه وجزا عنا رسولنا محمد رسولنا محمد صلى الله عليه
[00:14:40](#) وسلم خير الجزاء فالغفو مطلب مطلب -

حسن ومطلب عزيز. ان النبي عليه الصلاة والسلام حكى نبيا من الانبياء. ضربه قومه حتى موهوب حتى سال الدم على وجهه وهو
يمسح الدم بيده ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. ان النبي عليه الصلاة والسلام كتب لهم بامكانه يوم ان فتح مكة - [00:15:00](#)
ان يفعل وي فعل ولكنه قال بعد ان احتل لهم مكة ساعة من النهار قال بعد من اغلق عليه بابه فهو امن. من دخل دار ابي سفيان فهو
امن ان من دخل المسجد فهو امن عفا عليه الصلاة والسلام عافي وكان من خلقه العفو ما استطاع - [00:15:29](#)
الى ذلك سببلا. عليه صلوات الله وسلامه هذا النبي الكريم. الا فلنلزم هذا الخلق خلق العفو عن الناس خلق الصفح لكم الخلق الذي
[00:15:52](#) يدخلنا الله به في عداد تنين ومن ثم فان الله يحبنا -

والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. الله يرفعك به كما سمعتم من الحديث ما زاد الله بعد عفوا الا عز
عدوات تحول الى وئام ومؤنة تحول الى وئام ومؤنة هكذا تتواتي النصوص خلق كريم خلق الانبياء - [00:16:17](#)
وخلق المرسلين عليهم الصلاة والسلام. فالسائل الله سبحانه ان يجملنا به. وان يكسونا اياه وان يلبسنا واياكم لباس التقوى انه ولـي
[00:16:47](#) ذلك وال قادر عليه. استغفروا ربكم انه كان غفارا. فالحمد لله والصلوة والسلام -

على رسول الله وبعد. كما سبق فالغفو صاحبه مأجور قلبه مطمئن. بالله هادي. درجات ترتفع خطاياها تحط وان كان العفو مطلبـا فالغفو
عن الاقربين اولى لقد قال تعالى في كتابه الكريم لقد قال تعالى في كتابه الكريم يحيث على الوصل - [00:17:13](#)
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. اي لهم عظيم الاجر وجميل الشواب جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان لي افوا يسيئون. يعني انا اعفو عنهم ويسيءون الي. احلموا ويجهلون - [00:17:53](#)

اعطي ويمعنون اصل ويقطعون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. انه حتى في
الطلاق الازواج فيما انهم الذين كانوا ازواجا قال تعالى في كتابه الكريم ولا تنسوا الفضل بينكم - [00:18:23](#)
لما فرض الله نصف الصداق للمطلقة قبل الدخول فرض الله نصف الصداق لها. قال سبحانه فالنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو
الذى بيده عقدة النكاح اي الا ان تعفو الزوجة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قبل الزوج يقول لان انا - [00:18:55](#)

عفوت وتركت النصف كله. يعني خذ الصداق كله. الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى فاذا قالت
المرأة انا مسامحة خلاص الله يسهل امرك. ولا اريد نصف الصداق ولا شيء. الله يسهل امرك. مع ما تعانيه من الم الفراق - [00:19:25](#)
ما تعانيه من ظلم لا مع ما تعاني من كسر النفس ولكن ومع ذلك كله نفسها ابية عفت وصفحت قالت سهل الله امرك. قال تعالى وان
تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم - [00:19:48](#)

يذكر الله بالفضل الذي كان بين الزوجين. مع انه لم يحصل بناء فما ظنك بعد ان حصل البناء؟ ولا تنسوا الفضل بينكم. ويذكر بأنه
عليهم بالمرأة وما تکابده بسبب الفراق فختم بقوله ان الله بما تعملون بصير - [00:20:15](#)

الغفو عن الماليـات ايضا. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر صوت ارتفع في المسجد فما زاد كعب بن مالك
يتقاضى عبدالله بن ابي حضرة دينا عليه. اعطني مالي اعطي مالي - [00:20:36](#)
وستقول ما عندي معاشر ليس بجاد للمال معسر ما عندي. فقال النبي يا كعب بن مالك قال لبيك يا رسول الله قال ضاع من دينك
هكذا وشار الى النصف. قال قد فعلت يا رسول الله. فقال قم فاقضه. قال ابن - [00:20:56](#)

طب خلاص صرف في النصف الثاني ما حاصله واتي به فعفو عن المال. عفوا عن الاعراض وانتهاكها عفوا عن جهالات الجاهلين. فمن اشق انواع الصبر على جهالات الجاهلين. ان الله قال في المعسرين - [00:21:21](#)

الذين اقترضا منك مالا واسروا في سداده. قال وان كان ذو اسرة فنظرة الى ميسرة انظروهم امتهل لهم حتى يتيسر امرهم وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فعفوك عن المدين وتجاوزك عن الدين خير لك عند الله. اذا كان معسرا - [00:21:42](#)

وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل لم يفعل خيرا قط فاتي به يوم القيمة فذكر هل لك خير عملته؟ قال فكر قل مما عملت شيئا ما عملت خيرا قط لكن كانت في - [00:22:12](#)

خاصة كنت ارسل فتياني كان رجلا ثريا يرسل عبيده يجمع له الديون فاوسيهم واقول لهم انظروا الموسرا خروه شيئا ما لا تشوق عليه. وتجاوزوا عن المعسر لعل الله ان يتتجاوز عنا - [00:22:42](#)

قال الله سبحانه نحن احق بذلك من؟ منك. نحن احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي تجاوزوا عن عبدي. فسبحان الله خصال كريمة عفوا عن طعن في الاعراض وابي بكر عن الطعنين في عرض عائشة. عفوا عن الاذى اللامق من الارحام كعفو الصديق يوسف - [00:23:06](#)

عفوا عن الماليات كيعرفوا كعب ابن مالك عفوا عن زلموك واذوك وحاربوك عفو الرسول عليه الصلاة والسلام عن اهل مكة عفوا عن الجاهلين في اخلاقهم. كان اهل الشورى الذين اختارهم عمر - [00:23:32](#)

من حملة كتاب الله كان منهم الحر بن قيس الفزاري رضي الله عنه وكان شابا عاقلا فاتاه عمرو هم له وهو هم جاهل فقال يا ابن أخي ائذن لي عند هذا الامر. ازن لي في الدخول على هذا الامر يعني عمر. فسادنا الحر بن قيس فاذن لعمه - [00:23:52](#)

فدخل عبيدة بن حصن اول ما دخل قال يا ابن الخطاب انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل. يعني ما تعطينا الا الفتات المتبقى منك ومن اهلك. وانت ظالم هذا مفاد كلامه. دخل لم يقل السلام عليكم ولا لكن - [00:24:15](#)

الخلق الاعرابي هكذا هم عمر ان يبطش بها. فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين هذا عمي. والله يا امير المؤمنين انه من الجاهلين والله يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. والله يا امير المؤمنين - [00:24:35](#)

ان هذا لمن الجاهلين. اخرج ابن أخيه امام عمر. لكن وصفه بالوصف وصف عمه انه من الجاهلين. قال راوي فوالله ما تجاوزها عمر سكن تماما وكان عمر وقف عند كتاب الله وقف عند كتاب الله توقفه الاية ولا يسترسل لا يجادل بالباطل كان عمر - [00:24:57](#)

وقف عند كتاب الله عز وجل. نسأل الله ان يجعلنا كذلك وقفين عند كتاب الله. اللهم اجعلنا من الكاظمين الغيظين عن الناس. نعوذ بك يا رب ان نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. نعوذ بك ان ننزل او ننزل او نضل او نضل - [00:25:27](#)

او نظلم او نجهل او يجهل علينا. اللهم الزمان جانب العفو واجعلنا من المحسنين. اللهم خلقنا هذه الاخلاق الكريمة. فانت ترزق من تشاء بغير حساب. ارزقنا هذه الاخلاق الكريمة - [00:25:47](#)

اجعلنا من ذوي الحظ العظيم اجعلنا من الذين نقابل السيئة بالحسنة يا رب العالمين. اللهم يا رب يا رب العالمين اصلاح نفوسنا واتي نفوسنا تقوها زكي انت خير من زكاها - [00:26:05](#)

انت ولها وموالها اجعلنا يا ربى من المنصفيين من انفسنا. يا رب اجعلنا من الكاظمين الغيظ والعافيين عن الناس. اللهم امين احشرنا يا ربنا - [00:26:24](#)

مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. اللهم انصر المسلمين ايمنا يكونون ثم يكنون وينجي المستضعفين منهم وفك اسراهם واصرف عنا وعن المسلمين والمسلمات كل شر وكل مكره وكل سوء - [00:26:38](#)

واصرف عنا المسلمين والمسلمات سوء الاسقام والامراض والاوبيات يا رب العالمين. خذ بآيدينا ونواصينا الى البر والتقوى. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم اللهم تسليما كثيرا الى يوم - [00:26:58](#)

دين واقم الصلاة - [00:27:18](#)